مجتبى

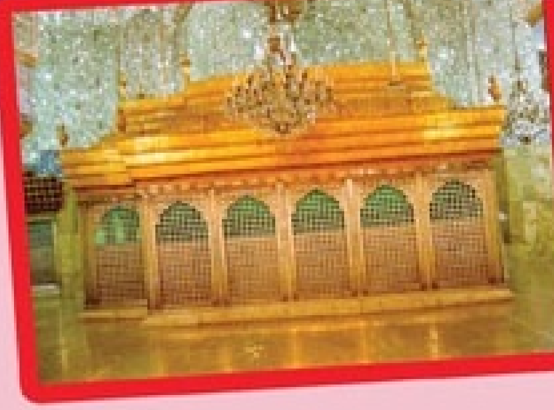
MUJTABA

١٦٦

هكذا أخذ الطاغية معاوية البيعة لإبنه يزيد



قصة ودعاء



قبور الأولياء والأبرار أماكن يتبرك بها الناس ويتقرب بها عباد الله الصالحين إلى الله تعالى، وهذا أمر معلوم معروف في فطرة كل إنسان إلاّ الوهابية والسلفية، فقد أنكروا ذلك صلفاً وعناداً.

ومن أبرز الشواهد على ذلك قبر حبر الأمة وترجمان القرآن عبدالله بن عباس في الطائف، فقد بقي قبره مشيّداً معموراً مقصوداً بالزيارة، فقد زاره أبومحمد هيّاج الفقيه المعروف بالزهد والورع، الذي أمضى سني عمره بالصوم ويعتمر في كل يوم ثلاث عمرات ويزور قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ماشياً حافياً في كل سنة.

وكان هذا الفقيه الورع هيّاج مفتياً لمكة في القرن الخامس الهجري، فكان يزور قبر ابن عباس، وقد أرخ زيارته ابن الجوزي في كتابه المنتظم وغير ابن الجوزي، لما يعلم من قبر ابن عباس من ان الله يستجيب الدعاء فيه، فقد زاره متبركاً به ومتوسلاً إلى الله تعالى بصاحبه في قضاء حاجته.

إضافة إلى ذلك أن الكثير من المؤمنين والمتقين كانوا يزورون قبره ويتوسلون به إلى الله تعالى، فيستجاب لهم، ومن هؤلاء الشيخ يوسف بن عبدالكريم الأنصاري المتوفي سنة ١١٧٧ هـ دعا الله تعالى عند قبره واستجيبت دعوته فقال:

بالحبر لذ وببابه المعروف
بالخير والإحسان والمعروف
تلقاك منه كرامة فورية
عجلاء مذهبة لكل مخوف
فلطالما والله ألقذ لائذاً
فيما مضى بجنابه الموصوف
رحب الفناء أبي على ذي التقى
حامي الذمار وملجأ الملهوف
يا رب بلغنا المرام بجاهه
وأبيه عم نبيك الغطريف

وقد كان ذلك القبر مألفاً للزوار يزورونه وينذرون له النذور ويعتقدون استجابة الدعاء فيه، ولكن ويا للأسف الشديد أقدم الوهابيون على هدم ذلك المزار وسووه بالأرض أسوة بما صنعوا بأئمة الهدى من العترة الطاهرة.

(ولا تحسبنّ الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار).

مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري

مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و اخراج
حسين الزهاوي
+98 9126529932

انتشارات
باس الزهراء (سلام الله عليها)
٠٩١٢٢٥١-٥٢٦

E-mail:info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من
الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة الشبّال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمادي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحمد مقابل مسجد
الامام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

طريقة الإشتراك
من خارج ايران، على صندوق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية او شيك بمبلغ(٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم، كد(٢٧٠) رقم الحساب(٢٢٠٠-٢٢٢) مؤسسة آل البيت، وداخل الجمهورية الإسلامية،بحوالة مصرفية بمبلغ٦٠٠٠تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد(٢٧٠٨) رقم الحساب(١٢٨٣٤) ضياء الجواهري، و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.



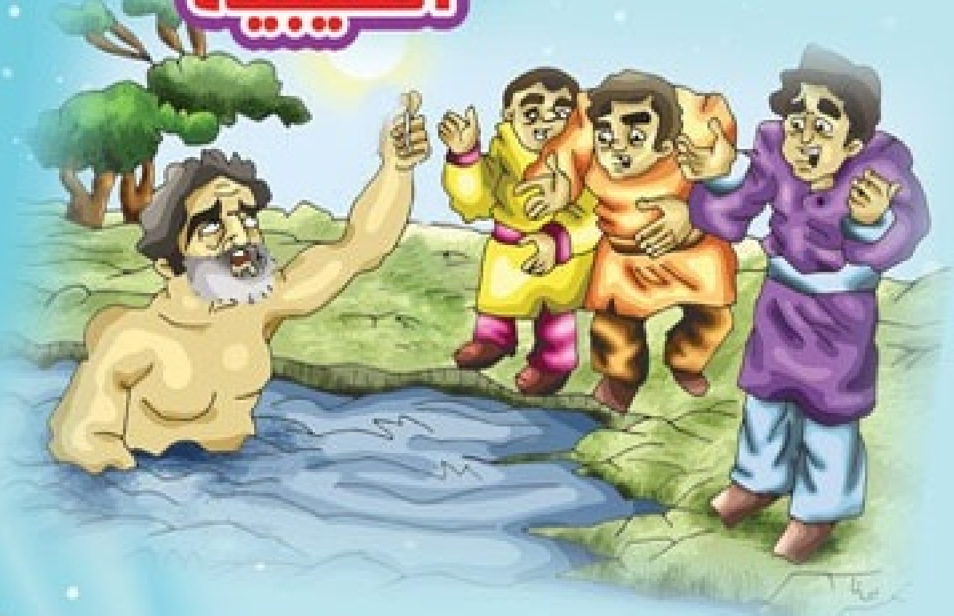


الإفتتاحية

تتزاحم في شهر صفر المناسبات الحزينة والمآسي التي ألمَت بالمسلمين فأذهلتهم، فسالت لها دموعهم وحزنت لها قلوبهم، فأصبحوا حيارى كل واحد منهم يده على قلبه مما أصابهم من فقد رسول الهدى صلّى اللّه عليه وآله وسلّم الذي كان عماد حياتهم وسبب نجاتهم الذي انقطع بموته ما لم ينقطع بموت غيره من النبوة والأنباء وأخبار السماء، فهو خاتم النبيين وسيد المرسلين، ولقد عهد اليهم صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قبل موته مراراً أن الهدى والنجاة من الضلال مرهون بتمسك المسلمين بالكتاب العزيز والعترة الطاهرة ، وهو مفاد حديث الثقلين وحديث السفينة وحديث النجوم وغيرها من أحاديث كثيرة.

وفي هذا الشهر أيضاً كانت شهادة اثنين من أئمة أهل البيت عليهم السلام هما سبط رسول اللّه الأكبر الإمام الحسن عليه السلام في السابع من شهر صفر، وشهادة الإمام الرضا عليه السلام في السابع عشر من شهر صفر، فعظم اللّه أجورنا وأجوركم بهذه الذكريات الأليمة ، نسأله تعالى أن يحشرنا معهم وعلى حُبهم وولايتهم، ويرزقنا وإياكم شفاعتهم إنه سميع مجيب.

إخبارات النبي صلى الله عليه وآله وسلم الغيبية



أخرج الكشـــي في كتابه معرفة الناقلين بسنده إلى ابن عباس قال: أتينا ابن عباس (رحمة الله عليهما) نعوده في مرضه الذي مات فيه. قال: فأغمـــي عليه في البيت، فأخرج إلى صحن الدار فأفاق وقال: إنّ خليلي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال:

إني ســـأهجر هجرتين، وإني سأُخرج من هجرتي، فهاجرت هجرة مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهجرة مع علي عليه السلام (إلى الكوفة) وإني ســـأعمى فعميت، وإني سأغرق، فأصابتني حكة فطرحني أهلي في البحر وغفلوا عني فغرقت ثم استخرجوني بعد. وامرني أن أبرأ من خمســـة من الناكثيـــن، وهم أصحاب الجمل، ومن القاسطين وهم أصحاب الشـــام، ومن الخوارج وهم أهل النهروان، ومـــن القدرية وهم الذين ضاهوا النصارى في دينهم فقالوا: لا قدر، ومن المرجئة الذين ضاهوا اليهود في دينهم فقالوا: الله أعلم.

من إخباره بالمغيّبات



قال أمير المؤمنين عليه السلام مخاطباً الناس:

أما إنه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن، يأكل ما يجد ويطلب ما لا يجد، فاقتلوه، ولن تقتلوه ألا وإنه سيأمركم بسبّي والبراءة منّي، فأما السب فسبّوني، فإنه لي زكاة، ولكم نجاة، وأما البراءة فلا تتبرأوا مني، فإني ولدت على الفطرة وسبقت إلى الإيمان والهجرة.

شهادة نبي الهدى صلى الله عليه وآله وسلم

صلى الله عليك يا رسول الله يا نبي الهدى، يا من أنقذتنا من ظلمات الجهل والضلالة، وهديتنا إلى صراط الله الحميد بما قمت وتحملت وواجهت من المصاعب العظيمة والحروب الظالمة، وكيد الفجار، وحقد الكفار، وأبالسة أهل الكتاب، ومؤامرات الأحزاب، إلى أن استقر عمود الدين وانتشرت كلمة التوحيد.

ولكن شتان يا رسول الله بيننا وبين صحابتك المتربصين بك الدوائر المصطادين بالماء العكر، الذين نسوا أياديك الكريمة ومواقفك النبيلة تجاههم، فآذوك وغموك في أحرج ساعة تمر بها في أيامك الأخيرة من حياتك الشريفة، وانت تريد لهم الخير والهدى وما انطوت عليه صدورهم من الشر يجابهوك بما يندى له الجبين ويخالفوك عن إصرار وعناد، كأنهم لم يسمعوا كلام الله تعالى حيث يقول: (ومن يطع الرسول فقد أطاع الله)، فهل هذا كان جزاؤك منهم؟!!!

ولقد أسمعت من كان حياً بقولك ووصاياك التي أكدتها وكررتها، وكان آخرها خطبتك الشهيرة يوم غدير خم يوم قلت لهم: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه) ونصبت لابن عمك أمير المؤمنين خيمة وأمرتهم بالسلام عليه بإمرة المؤمنين بعدك، ودخل من دخل عليه وهنّأه قائلاً: بخ بخ لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

ولكن هذا كان بلسانهم، وما أن غفت عينك يا سيدي حتى قلبوا له ظهر المجنّ وتركوك جنازة وراحوا إلى ما تواطأوا عليه إلى سقيفة بني ساعدة، ليحصدوا الشر الذي تآزروا عليه، ثم لم يلبثوا أن توجهوا إلى الدار التي كنت تستأذن في الدخول إليها حاملين معهم حطبهم ونارهم ليحرقوها على من فيها، وهم يعلمون أن في الدار فاطمة بضعتك الطاهرة وروحك التي بين جنبيك، ثم أخرجوا علياً عليه السلام حافي القدمين حاسر الرأس ملبباً بحمائل سيفه ليبايع، فقال لهم: فإن لم أفعل فمه؟

فقالوا: نأخذ الذي فيه عيناك، فقال: إذاً تقتلون عبدالله وأخاً لرسول الله، فقالوا: أما عبد لله فنعم، وأما أخٌ لرسول الله فلا، ولقد حذرتهم يا رسول الله من تجارب الأمم التي سبقتهم وقلت لهم إياكم أن تحذو حذوهم، ثم اكدت عليهم بأنكم سوف تحذون حذوهم حذو النعل بالنعل كما فعل بولص أحد الحواريين بانجيل عيسى عليه السلام الذي اشترى به ثمناً قليلاً. وإذا بهم يا سبحان الله يحذون حذوه ويغصبون المركز الالهي المقدس ليتنعموا بالدنيا أياماً ثم يتناولها الفساق والفجار من بني أمية وبني العباس، وليلبس الإسلام ثوبه بالمقلوب، وتقع النازلة بالمؤمنين الأخيار ويتنعم فيها أعداء الله الذين طالما حاربوك يا رسول الله والّبوا عليك الاحزاب.

ولكن كل ذلك كان بعين الله الساهرة (ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون، إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وافئدتهم هواء).





شهادة الإمام الحسن عليه السلام

كانت شهادة سبط رسول الله الأكبر الإمام الحسن بن علي عليهما السلام في شهر صفر في السابع منه سنة ٥٠ للهجرة، فبعد أن خاس معاوية عدو الله بعهده الذي عاهده للإمام الحسن عليه السلام أنه يكون له الأمر بعده وللحسين عليه السلام بعد ذلك وصار يمهّد البيعة لابنه يزيد.

قال الكاتب المعاصر المصري خالد محمد خالد في كتابه أبناء الرسول في كربلاء : (فها هو ذا معاوية لا يكتفي باغتصابه الخلافة، ثم لا يرغب وهو على وشك لقاء ربه في التكفير عن خطئه تاركاً أمر المسلمين للمسلمين، بل يمعن في تحويل الإسلام إلى ملك عضوض وإلى مزرعة أموية، فيأخذ البيعة لابنه يزيد كولي عهد له، يأخذها بالذهب وبالسيف.

فلم يكن أمام غايته هذه أصعب ولا أعظم من وجود الإمام الحسن عليه السلام فهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو أحد افراد آية التطهير وأحد افراد آية المباهلة وسيد شباب اهل الجنة الواجب المودة له على الناس وصاحب الخلافة الشرعية بوصية من جده وأبيه عليهما السلام، وصاحب الأمر بعد معاوية حسب وثيقة الصلح بينه وبين معاوية، وقد قدم عليها أعظم المواثيق والأيمان. لذلك كله سعى معاوية بكل ما وسعته الحيلة، وهو صاحب التصوّر الميكيافيلي، إذ عنده الغاية تبرر الواسطة، فأرسل سمه مرارا، فهذا البلاذري يقول في كتابه أنساب الأشراف: (إنه سُمَّ أربع دفعات فمات في آخرهن).

أما من سقاه السم فهناك أقوال، منها: إنها زوجته هند بنت سهيل بن عمرو، وهناك من يقول: إن معاوية اتفق مع بعض خدم الإمام الحسن لذلك كما ينقل ابن كثير، والأرجح الذي اتفقت عليه كلمة كتاب التأريخ أن جعدة بنت الأشعث بن قيس هي التي قدمت له السم باتفاق مع معاوية عليهما لعنة الله في شربة لبن، وقد كان الإمام صائماً فقطعت أحشاء كبده.

ودخل الإمام الحسين عليه السلام على أخيه الحسن في مرضه هذا فقال له: كيف تجدك يا أخي؟ فقال: أجدني في أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا، فلقد رأيت يا أخي كبدي آنفاً في الطست ولقد عرفت من دهاني ومن أين أتيت فما أنت صانع به يا أخي؟

فقال الحسين عليه السلام: أقتله والله، قال: فلا أخبرك به أبداً حتى نلقى رسول الله، وأنشدك يا أخي بالقرابة التي قرّب الله عزوجل منك والرحم الماسّة من رسول الله ان لا تهريق في أمري محجمة دم حتى نلقى رسول الله، فنختصم إليه ونخبره بما كان من الناس إلينا.

وأوصيك يا أخي بمن خلفت من أهلي وولدي وأهل بيتك أن تصفح عن مسيئهم وتقبل من محسنهم، وتكون لهم خلفاً ووالدا، وأن تدفنني مع جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإني أحق به وببيته ممن أدخل عليه بيته بغير اذنه ولا كتاب جاءهم من بعده، قال الله تعالى فيما أنزله على نبيه: (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم)، فوالله ما أذن لهم بالدخول عليه في حياته بغير إذنه ولا جاءهم



الإذن في ذلك من بعد وفاته، ونحن مأذون لنا في التصرف فيما ورثناه من بعده.
فإن أبت عليك المرأة فادفنوني في البقيع. فلما استشهد الإمام عليه السلام قام الحسين عليه السلام وعبدالله بن جعفر وعبدالله بن عباس وابنه علي فغسلوا الإمام وكفنوه وخرجوا به إلى المسجد وأمر الحسين عليه السلام أن يفتح البيت فحال دون ذلك مروان وآل أبي سفيان ومن حضر هناك من ولد عثمان وقالوا: أيدفن عثمان بشر مكان ويدفن الحسن عند رسول الله ؟ والله لا يكون ذلك أبداً، حتى تكسّر السيوف بيننا وتنقصف الرماح وتنفد النبل.
فقال الإمام الحسين عليه السلام: أم والله الذي حرّم مكة، للحسنِ بن علي ابن فاطمة أحق برسول الله وبيته ممن ادخل بيته بغير إذنه وهو أحق به من حمّال الخطايا مسيّر أبي ذر، الفاعل بعمار ما فعل وبابن مسعود ما صنع الحامي الحمى المؤوي لطريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكنكم صرتم بعده الأمراء وبايعكم على ذلك الأعداء.
قال ابن عباس: فحملناه فأتينا به قبر اُمّه فاطمة عليها السلامٍ فدفناه إلى جنبها عليهما السلامِ. ثم أقبلت مبادراً فإذا أنا بعائشة في أربعين راكباً على بغل مرّحل تقدمهم وتأمرهم بالقتال فلما رأتني قالت : إليّ إليّ يا بن عباس لقد اجترأتم عليّ في الدنيا تؤذونني مرة بعدِ أخرى، تريدون أن تُدخلوا بيتي من لا أهوى ولا اُحب، فقلت : واسوأتاه يومٌ على بغل ويومِ على جمل تريدين أن تطفئي نور اللهِ وتقاتلي أولياء اللهِ وتحولي بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحبيبه أن يدفن معه، ارجعي فقد كفى الله المؤونة ودفن الحسنِ إلى جانب امه، فلم يزددِ منِ الله تعالى إلا قرباً، وما ازددتم منه والله إلِاّ بعداً.
قال ابن عباس: فقطبت في وجهي ونادت بأعلى صوتها: أما نسيتم يوم الجمل يا بن عباس إنكم لذوو أحقاد، فقلت: أم والله ما نسيه أهل السماء فكيف ينساه أهل الأرض.
ثم قال: تجملت ، تبغلت وإن عشت تفيلت،
فأخذه الشاعر البغدادي فقال:

تجملت تبغلت
وإن عشت تفيلت
فيا بنت أبي بكر
فلا كانت ولا كنت
لك التسع من الثمن
وبالكل تملكت

ثم قال الشاعر الصقر البصري:

ويوم الحسن الهادي
على بغلك أسرعت
ومايست وما نعت
وخاصمت وقاتلت
وفي بيت رسول الله
بالظلم تحكمت
هل الزوجة أولى
بالمواريث من البنت
لك التسع من الثمن
وبالكلّ تملكت



دروس وعبر

الإناء ينضح بما فيه

وفد عروة ابن الزبير إلى ابن عباس يوم كان والياً على البصرة من قبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

أمُتُّ بأرحام إليكم قريبةٍ
ولا قرب للأرحام ما لم تقرّب

فقال له ابن عباس: أتدري من قاله؟ قال عروة قاله : أبواحمد بن جحش فقال ابن عباس: فهل تدري ما قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ قال: لا، قال: صدقت فأحسن إليه ابن عباس ووصله وأكرمه مع سابقة إساءات أبيه الزبير وأخيه عبدالله إلى ابن عباس في الأمس القريب حينما حاربوا ولي الله الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في البصرة.

لكن عروة لم تنفعِ معه صلة ابن عباس وإحسانه وتكريمه، بل ظلّ ما ورثه من العداوة والبغض لابن عباس وبني هاشم، فقد روى الذهبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قال : تمتع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال عروة: نهى أبوبكر وعمر عن المتعة!! فقال ابن عباس: ما تقول يا عُريّة (تصغيراً له)؟ قال: أقول: نهى أبوبكر وعمر عن المتعة، فقال ابن عباس: أراهم سيهلكون! أقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ويقولون قال: أبوبكر وعمر ثم ازداد عروة عتوّاً وعداءً لمّا جرت الرياح لصالح أخيه ابن الزبير، إذ كان يؤيد أخاه عبدالله في بغض بني هاشم وحصرهم في الشعب، وجمعه الحطب



لإحراقهم حتى أنجاهم الله من كيد بني الزبير بنصر المختار بن أبي عبيدالثقفي لهم.

كيف تحيا البدَع وكيف تموت السنن؟

قال الشاطبي في كتابه الاعتصام حين ساق الشواهد على مخالفة الناس للسُنّة وقبولهم للبدعة فقال: ما من بدعة تحدث إلاّ ويموت من السنة ما هو في مقابلها ، فعن ابن عباس انه قال: ما يأتي على الناس من عام إلاّ أحدثوا فيه بدعة وأماتوا فيه سُنة حتى تحيا البدع وتموت السنن.

ثم ساق شاهداً على ذلك فقال: وكأن فعل عمر وقوله في إحراق بيت علي وفاطمة عليهما السلام صار سُنّة يقتدى بها، كما فعل ابن الزبير وأخوه مصعب الذي أيّده في ذلك حينما جمع الحطب ليحرق بني هاشم إن هم لم يبايعوا إقتداء بسنّة عمر، أمّا وقوف النّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم على باب ذلك البيت الطاهر ستة أشهر أو تسعة أشهر على اختلاف الروايات وهو يتلو : (إنما

يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهَركم تطهيراً) فيعرض عنه مع أن فعله صلَى الله عليه وآله وسلَم وقوله حجة ملزمة للمسلمين وسُنَة تفرض المودة والولاء لأهل البيت عليهم السلام، لكن المسلمين أعرضوا عن تلك السُنَة والتزموا بالبدعة في سُنة عمر عملياً واحتجوا بها كما فعل أبناء الزبير!!

معاناة بني هاشم من ابن الزبير!!

كان ابن عباس وهو ابن مكة ومنى فيها وُلد وبها نشأ وفي ربوعها بسقت أغصانه وقُطفت ثماره وكان يقول: (ما أعلم على وجه الأرض بلدة تُرفع فيها الحسنة بمائة إلاَ مكة ، ولا أعلم على وجه الأرض يكتب لمن صلَى فيها ركعة بمائة ركعة غير مكة، ولا أعلم على وجه الأرض بلدة يُتصدَق فيها بدرهم فيُكتب له ألف درهم إلاَ مكة...

ولكن المعاناة التي عاناها ابن عباس من ابن الزبير وأصحابه، وهو الذي كان محترماً ومحبوباً من النبي صلَى الله عليه وآله وسلَم وأمير المؤمنين عليه السلام، ومن الخلفاء كأبي بكر وعمر وعثمان وحتى معاوية جعلته يتمنى الخروج من مكة إلى أي مكان ليس فيه سلطان للظالمين (وفي يوم ذُبحت بقرة عنده فوجد كبدها قد تفتت فقال له ابنه علي يخبره بذلك فقال له: يا بني هكذا ترك ابن الزبير كبد أبيك). فقد أخرجه ابن الزبير للمرة الثانية من مكة إخراجاً عنيفاً قبيحاً إلى الطائف، فلما بلغ أهل الطائف خبر مجيئه خرجوا لاستقباله، ورحَبوا به باعتباره ابن عم رسول الله، وباعتباره أعلم الناس بالأحكام والسنن، وقدموا له منازلهم وقالوا له: أنت والله أحب إلينا وأكرم علينا ممن أخرجك، فكان يجلس لأهل الطائف المسرورين به فيستفيدون من علمه وحديثه، ولم يزل على نهجه في التعريض بابن الزبير وحثالته في خطبه وحديثه للناس ومما قال في ذلك: لقد مضى الأخيار وبقي الذين يطلبون الدنيا بعمل الآخرة يلبسون جلود الضأن وتحتها قلوب الذئاب والنمور ويراؤون الناس بأعمالهم ويسخطون الله بسرائرهم فادعوا الله أن يقضي لهذه الأمة بالخير والإحسان فيولي أمرها خيارها ويهلك فجارها واشرارها.

ولما وصلت أخباره بذلك لابن الزبير كتب له: أما بعد فقد بلغني أنك تجلس لأهل الطائف فتفتيهم بالجهل وتعيب أهل العقل وأن حلمي عليك جرّأك عليّ... وإني أقسم بالله لئن لم تنته لتجدنّ جانبي خشناً....

فأجابه ابن عباس قائلاً: (إنما يفتي بالجهل من لم يعرف من العلم شيئاً، وقد آتاني الله من العلم ما لم يؤتك ، ثم قال له: والله لا أنتهي عن قول الحق وصفة أهل العدل والفضل وذم (الأخسرين أعمالاً الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يُحسنون صنعاً).



من أخبار إمامنا الرؤوف علي بن موسى الرضا عليه السلام



بعد ما بويع الإمام الرضا عليه السلام بولاية العهد قال خادمه محمد بن رازي: كنت في خدمة مولاي الرضا عليه السلام فدخل عليه أحد الخوارج وهو يخفي في كُمّه سكيناً ليطعن بها الإمام حينما تسنح له الفرصة، فلما دخل عليه قال له الإمام: اجيبك على مسألتك ولكن بشرط أن تفي لي.

فقال الخارجي: أفي لك فيماذا؟

فقال عليه السلام: أجيبك وإذا كان الجواب مُقنعاً لك تكسر ما أخفيته في كُمّ ثوبك، فتعجب الرجل وتحيّر وخرج فوراً وكسر ما أخفاه ورماه جانباً ثم رجع الى الإمام وسأله عن علّة قبوله لولاية العهد.

فقال الإمام عليه السلام: أيهم أعظم كفراً هؤلاء العباسيين أم عزيز مصر؟ فإن هؤلاء يعتقدون بوحدانية الله تعالى، وأولئك لم يكونوا موحّدين؟

فقال الخارجي: نعم عزيز مصر وأهل مملكته كانوا أكفر من هؤلاء.

فقال عليه السلام: فإن نبي الله يوسف بن يعقوب طلب من عزيز مصر أن يجعله على خزائن الأرض، فجعله عليها وجلس مجلس الفراعنة، أما أنا فما قبلت هذه الولاية إلاّ بالتهديد والجبر، فما الذي نقمته منّي؟

فقال الخارجي: عفواً يا سيدي وأنا أتوب إلى الله فيما كان مني إليك وأشهد أنك ابن رسول الله حقاً وأنك صادق فيما تقول.

إن بني أمية أحرقوا قلوبنا

قال الإمام الرضا عليه السلام: إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال، فاستُحلّت فيه دماؤنا، وهُتكت فيه حرمتنا، وسُبي فيه ذرارينا ونساؤنا وأُضرمت النيران في مضاربنا، وانتُهب ما فيها من ثقلنا، ولم ترع لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حرمة في أمرنا، إن يوم الحسين اقرح جفوننا وأسبل دموعنا وأذلّ عزيزنا بأرض كرب وبلاء وأورثنا الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء فعلى مثل

الحسين فليبك الباكون، فإن البكاء عليه يحطُ الذنوب العظام ثم قال:
كان أبي إذا دخل شهر المحرم لا يُرى ضاحكاً وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول: هو اليوم الذي قُتل فيه الحسين عليه السلام.

أشهد أنك حجة الله وأمينه

عن ابن فضّال عن عبدالله بن المغيرة قال: كنت من الواقفية، وحججت على تلك الحال، فلما صرت بمكة خلج في صدري شيء فتعلقت بالكعبة (الملتَزَم) ثم قلت:
اللهم قد علمت طلبتي وإرادتي فارشدني إلى خير الأديان، فوقع في نفسي أن آتي الرضا عليه السلام، وكان في المدينة،
فأتيت المدينة فذهبت إلى داره ووقفت ببابه، وقلت للغلام:
قل لمولاك رجل من أهل العراق بالباب،
فسمعت نداءه وهو يقول:
أدخل يا عبدالله بن المغيرة، أدخل يا عبدالله بن المغيرة.
قال: فدخلت فلما نظر إليّ قال:
قد أجاب الله دعاك وهداك لدينه، فقلت:
أشهد أنك حجة الله وأمينه على خلقه.

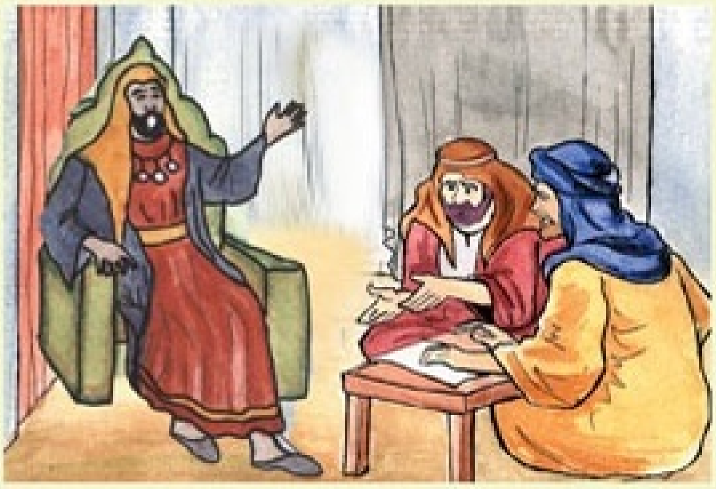


أنت أخي ما أطعت الله

دخل زيد بن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام على المأمون فأكرمه ، وكان جالساً عنده الإمام الرضا عليه السلام، فسلّم زيد عليه فلم يجبه الإمام، فقال: أنا ابن أبيك ولا ترد عليّ سلامي، فقال عليه السلام:
أنت أخي ما أطعت الله فإذا عصيت الله فلا إخاء بيني وبينك.
(وكان زيد قد ظهر بالبصرة وأحرق دوراً حتى سمي بزيد النار).

طرائف الأخبار

أنظر إلى الأقلام المأجورة كيف تقلب الحقائق؟!!



قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة وابن كثير في البداية والنهاية:
(أن النبي صلَى اللّه عليه وآله وسلّم أرسل ابن عباس خلف معاوية ثلاث مرات، وفي هذه المرات يأتيه رسول النبي صلَى اللّه عليه وآله وسلّم فيقال له: إنه يأكل ، وفي المرة الثالثة قال رسول اللّه صلَى اللّه عليه وآله وسلّم : (لا أشبع اللّه بطنه).
فعقب ابن كثير على ذلك بقوله: (وقد انتفع معاوية بهذه الدعوة في دنياه وأخراه، أما في دنياه فإنه لما صار أميراً كان يأكل باليوم سبع مرات، يؤتي بقصعة فيها لحم كثير وبصل فيأكل منها ويأكل الحلوى معها والفاكهة شيئاً كثيراً، ويقول: واللّه ما أشبع وإنما أعيي، وهذه نعمة؛ لأنها معدة يرغب فيها كل الملوك!!
وأما في الآخرة فقد ذكر مسلم هذا الحديث وأتبعه بالحديث الذي رواه البخاري وغيره أن رسول اللّه صلَى اللّه عليه وآله وسلّم قال: اللهم إنما أنا بشر فأيّما عبد سببته أو جلدته أو دعوت عليه وليس لذلك أهلاً فاجعل ذلك كفارة وقربة تقرّبه عندك يوم القيامة، فركّب مسلم من حديث النبي الأول وهذا الحديث فضيلة لمعاوية!!
أقول: أتسمعون أيها الناس أو تقرأون يا من لديكم العقول، كيف يقلب علماء التبرير والتزوير الأسود إلى الأبيض والطالح إلى الصالح، وكأن الرسول صلَى اللّه عليه وآله وسلّم مثل غيره من الناس ينطق عن الهوى ويتكلم ويفعل عبثاً فيظلم الناس ويتعدى عليهم ، وليس كما قال القرآن الكريم: لا ينطق عن الهوى إن هو إلاّ وحي يوحى . وأين قوله لعبداللّه بن عمرو بن العاص
وقد نهته قريش أن يكتب كل شيء يسمعه من النبي فذكر ذلك له صلَى اللّه عليه وآله وسلّم فقال: وقد أومأ باصبعه إلى فيه: أكتب فوالذي نفسي بيده لا يخرج عنه إلاّ حق.
واللّه إن لكم يوم تشخص فيه أبصاركم بما تجاسرتم على صاحب الرسالة وبما ظلمتم أنفسكم فبالسوء العاقبة وبئس الورد المورود.

بين ابن عباس ومعاوية

جاء في تاريخ اليعقوبي وأخبار الدولة العباسية مما يلي يعرف منه الحقد المتأصل في نفس معاوية على بني هاشم، وعلى الإمام أمير المؤمنين



عليه السلام خاصة كما يعرف منه مدى شجاعة ابن عباس وقوة قلبه في عنفوان سلطان ابن هند: إذ قال يوماً لابن عباس: كيف رأيت صنع الله بي وبأبي الحسن؟

قال ابن عباس: صنعاً والله غير مختلٍ، عجله إلى جنة لن تنالها وأخرك إلى دنيا كان أزالها. فقال معاوية: وإنك لتحكم على الله؟ فقال ابن عباس: الله حكم على نفسه: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون).

فقال معاوية: أما والله لو عاش عثمان حتى يراني لرأى نعم ابن العم، فقال ابن عباس: والله لو عاش لعلم أنك خذلته حين كانت النصرة له، ونصرته حين كانت النصرة لك.

فقال ابن هند: وما دخولك بين العصا ولحاها؟

قال: والله ما دخولي بينهما إلاّ عليهما لا لهما، فدعني مما أكره أدعك من مثله، لئن تُحسن فأجازي أحب إليَ من أن تسيء فأكافئ ثم نهض وتركه، فقال معاوية:

حصيد اللسان ذليق الكلام — غير عييّ ولا مسهب

يتركون سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغضاً لعلي عليه السلام!!

كان أمير المؤمنين عليه السلام يلبي كما هي السنة المعروفة عن رسول الله صلَى الله عليه وآله وسلّم يوم عرفة، فلما تولى معاوية وبنو أمية الحكم نهوا عن التلبية بغضاً لعلي وعمله، وكان رسول الله صلَى الله عليه وآله وسلّم قد لعن معاوية بقوله عليه الصلاة والسلام: (لعن الله فلاناً، عمدوا إلى أعظم أيام الحج فمحوا زينته، وإنما زينة الحج التلبية، فعمد علماء الدولة الأموية فلم يصرِحوا باسم معاوية خوفاً منه فقالوا : (فلاناً) تعمية عنه، وإليك الحديث بلفظ البيهقي عن سعيد بن جبير قال: (كنا عند ابن عباس بعرفة فقال: يا سعيد ما لي لا أسمع الناس يلبّون؟ فقلت: يخافون معاوية ، فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال: لبيك اللهمّ لبيك وإن رغم أنف معاوية، اللهم العنهم فقد تركوا السنّة من بغض علي عليه السلام .



سيناريو

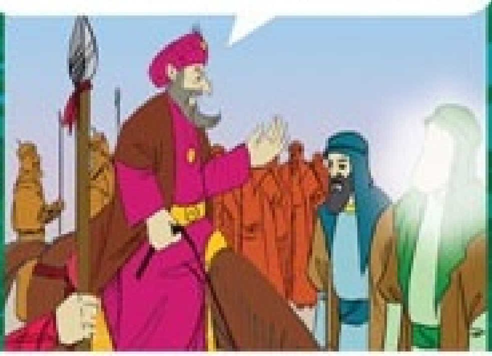
كيف استخلف معاوية ابنه يزيد على المسلمين

كلمات: علي المياحي رسوم: نوران

حينما عزم معاوية على بيعة ابنه يزيد أرسل إلى واليه على المدينة مروان لحمل الناس على البيعة ليزيد بأي وسيلة كانت أبالترغيب أم الترهيب، ولكن أقلق معاوية مخالفة الناس لذلك خاصة الحسين عليه السلام وابن عباس وابن الزبير وابن عمر وعبدالرحمن بن أبي بكر فكتب إليه مروان بمخالفة هؤلاء لذلك مخالفة شديدة. لذلك قرر أن يتوجه إلى المدينة حاجاً وهيأ له ولاته عليها استقبالاً شعبياً فخرج إليه الناس عند حدود المدينة بين راكب وماشي.



حتى إذا كان بالجرف على ثلاثة أميال من المدينة لقيه الإمام الحسين عليه السلام وعبدالله بن عباس فقال معاوية: مرحباً بابن بنت رسول الله وابن صنو نبيه، وأقبل عليهما بوجهه وقال للناس المستقبلين: هذان شيخا بني عبدمناف، ثم أخذ يتضاحك معهما.



ثم لقيه ابن الزبير وعبدالرحمن بن أبي بكر فقال لهما: لا أهلاً ولا مرحباً ، ثم وجه كلامه لابن الزبير قائلاً: خب ضب يدخل رأسه ويضرب بذنبه، وقال لابن أبي بكر: لا مرحباً ولا أهلاً شيخ قد خرف وذهب عقله وفعل بابن عمر كذلك.



فلما كان من صبيحة اليوم الثاني أمر بفراش ومقاعد للخاصة حوله ، فقعد على سريره ثم أرسل إلى الإمام الحسين عليه السلام وعبدالله بن عباس فسبق ابن عباس فأجلسه على يساره وقال : يا بن عباس لقد وفر الله حظكم بمجاورة قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وداره ، فأجابه قائلاً: أصلح الله الأمير وحظنا من القناعة بالبعض والتجافي عن الكل لوفر. وجعل معاوية يحدثه ولا يميل إلى المجادلة والمخاصمة وفي هذه الأثناء دخل الحسين عليه السلام فأجلسه عن يمينه وأقبل عليه يسأله عن أبناء أخيه الحسن عليه السلام، ثم ابتدأ معاوية بالكلام، فحمد الله وصلّى على رسوله وأخذ يمدح الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم وقضاءه على المشركين وأنه زهد في الدنيا واختار الله له الآخرة ومدح أبا بكر وعمر ثم نزل إلى موضوعه قائلاً عن يزيد أنه عالم بالسنة والقرآن وأنه جدير بكل مهمة وكف ، لكل أمر.



فأراد ابن عباس أن يجيب فأشار إليه الحسين عليه السلام قائلاً: أنا المراد بالموضوع فقال : بعد أن حمد الله وصلّى على رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: تريد أن توهم الناس في يزيد، كأنك تصف محجوباً أو تنعت غائباً فخذ ليزيد ما أخذ لنفسه من استقرائه الكلاب المتهارشة عند التهارش والحمام السُّبّق لأترابهن والقينات ذوات المعازف وضروب الملاهي تجده عارفاً، واستمر عليه السلام في ذلك، فنظر معاوية إلى ابن عباس فقال: ما هذا يا بن عباس؟ فقال ابن عباس: لعمر الله إنها لذرية رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأحد أصحاب الكساء.



ثم خرج معاوية في اليوم الثاني إلى المسجد الأعظم وخطب في الناس ومدح يزيد وتوعد أقواماً يعيبونه وهددهم ثم قال: لئن لم يبايع أولئك ليزيد لأفعلنّ وأفعلن بهم.




ثم أرسل معاوية إلى ابن عباس فلما حضر قرّبه وأجلسه إلى جنبه وقال له: أنتم أحق الناس بنا وأولاهم بمودتنا لأننا بنو عبدمناف، وقد كان هذا الأمر في تيم وعدي فلم تعترضوا عليهم وقد قتل عثمان وهو بينكم فلم تفعلوا شيئاً أما أنا فقد قربتكم وأعطيتكم، وهذا الحسين بلغني عنه هنات غيرها خيرٌ له منها، وأذكروا حرب علي بن ابي طالب لي. فقال ابن عباس : يا معاوية قد مضى أول الأمر بما فيه، فأصلح آخره وهذا الحسين بن علي وهو ابن أبيه، واحذر أن تؤذيه يا معاوية فيؤذيك أهل الأرض، فليس على ظهرها اليوم ابن بنت نبي سواه.
ثم رحل معاوية في اليوم الثاني إلى مكة ومعه حاشيته واستقبله الناس فيها، فلما قضى مناسكه جمع الحسين عليه السلام وابن الزبير وابن عمر وابن أبي بكر وقال لهم: لقد أعذر من أنذر، إني سأقوم وأقول كلاماً فأقسم بالله لئن ردّ على رجل منكم كلمة في مقامي هذا لا ترجع إليه كلمته حتى تضرب عنقه، فلا ينظر أمرؤ منكم إلاّ نفسه . ثم أمر أن يقوم على كل واحد من الأربعة رجلان بسيفيهما فإن تكلم أي واحد منهم بكلمة ضربا عنقه.
فلما أمسى المساء خرج معاوية وخرج معه هؤلاء الأربعة وهو يتكلم معهم ويضاحكهم، ثم قام خاطباً وأظهر لأهل الشام أن هؤلاء قد بايعوا قائلاً: يا أهل الشام إنّ هؤلاء النفر دعاهم أمير المؤمنين فوجدهم راضين مطيعين، وقد بايعوا وسلموا والجماعة ساكتون . ثم قام جماعة من أهل الشام وقالوا: يا أمير المؤمنين إن رابك منهم ريب فخلّ بيننا وبينهم حتى تضرب أعناقهم، فقال: سبحان الله ما أحلّ دماء قريش عندكم، أنهم قد بايعوا فلا أسمع من أحد منكم يذكرهم بسوء.
ثم ارتحل راجعاً إلى الشام وقد أعطى الناس أعطياتهم وأجزل في العطاء إلاّ بني هاشم فلم يعطهم، فخرج ابن عباس في أثره حتى لحقه في الطريق فلم يأذن له فلما خرج معاوية قام له ابن عباس، فأخذ بلجام بغلته قائلاً: إلى أين تذهب؟ قال: إلى الشام فقال: أين جوائزنا، فقال معاوية: ما لكم عندي جائزة ولا عطاء حتى يبايع صاحبكم، يقصد الحسين عليه السلام.
فقال ابن عباس: إن ابن الزبير لم يبايع وقدمت له جائزته وجائزة قومه، وكذلك ابن عمر وابن أبي بكر، فلماذا منعتنا جوائزنا؟ فقال معاوية: أنتم لستم كغيركم، والله لا أعطيكم درهماً حتى يبايع صاحبكم! فقال ابن عباس: والله لئن لم تفعل لأقومن في مدن الشام ولأقولنّ لهم ما تعلم ولأتركنهم خوارج عليك؟
فعندها أذعن معاوية لتهديد ابن عباس وقدّم لبني هاشم جوائزهم.

آية وحكاية

قال تعالى شأنه: (الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم... إلى قوله تعالى: فاستجاب لهم ربهم أنّي لا أُضيع عمل عامل منكم من ذكر وأنثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا وأُخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقُتلوا لأُكفّرنّ عنهم سيئاتهم ولأدخلنّهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب) آل عمران: ١٩١-١٩٥.

نزلت هذه الآيات الكريمة بعد هجرة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وبات أمير المؤمنين عليه السلام على فراشه تلك الليلة، فلما وصل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى المدينة أرسل إلى علي عليه السلام مع أبي واقد الليثي يأمره بالمسير إليه في المدينة بعد أن أدّى أمانات الناس التي كانت عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

ثم خرج علي عليه السلام بالفواطم، فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأمّه فاطمة بنت أسد وفاطمة بنت الزبير بن عبدالمطلب، وقيل: أيضاً فاطمة بنت حمزة بن عبدالمطلب، فلما قارب منطقة (ضجنان) أدركه طلب قريش وهم ثمانية فرسان ملثمون ومعهم مولى لحرب بن أمية اسمه جناح، فقال علي عليه السلام لأيمن



بن أم أيمن مولى رسول الله ولأبي واقد الليثي: أنيخا الإبل واعقلاها، وتقدم إلى القوم شاهراً سيفه فقالوا له:
ظننت يا غدار أنك ناج بالنسوة ارجع، قال: فإن لم أفعل، قالوا: لترجعنّ راغماً أو لنرجعنّ بأكثرك شعراً ـ أي رأسك ـ ثم أهوى له جناح وهو فارس بسيفه، فراغ عنها أمير المؤمنين عليه السلام ثم ضرب جناحاً على



عاتقه فقدّه نصفين ثم شدّ على أصحابه شدة ضيغم وهو يقول:

خلّوا سبيل الجاهد المجاهد
آليت لا أعبد غير الواحد

فقالوا: احبس نفسك عنا يا بن أبي طالب، قال: فإني منطلق إلى أخي وابن عمي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فمن سرّه أن أُفري لحمه وأريق دمه فليتقدم.
ثم أقبل على أيمن وأبي واقد قائلاً: اطلقا مطاياكما وسار ظافراً قاهراً وبات ليلته تلك هو والفواطم طوراً يصلون وطوراً يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم، حتى طلع الفجر فصلّى بهم صلاة الفجر، ثم ساروا حتى وصلوا المدينة فوصلها وقد تفطرت قدماه من المشي وقد نزل الوحي على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بما كان من شأنهم الآيات التي ذكرناها أعلاه.

محاورة طريفة

الغرور والتكبر عواقبه وخيمة!!

ذكر ابن أبي الحديد في شرح النهج وغيره ما يلي:

إن ابن الزبير تزوج امرأة من فزارة يقال لها: ام عمرو بنت منظور، فلما دخل بها قال لها: أتدرين من معك؟ قالت: نعم عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد. فقال: ليس هذا أردت، قالت: وأيّ شيء تريد؟

فقال: معك من أصبح الغداة في قريش بمنزلة الرأس من الجسد، بل بمنزلة العينين من الرأس (غروراً واستكباراً) .

فقالت: أما والله لو أنّ بعض الهاشميين حضرك لكان خليقاً أن لا يقر لك بذلك.

فقال لها: إن الطعام والشراب عليّ حرام حتى أحضرك الهاشميين وغيرهم ممن لا يستطيع لذلك إنكاراً.

فقالت: إن أطعتني فلا تفعل، وأنت أعلم بشأنك.

فخرج ابن الزبير إلى المسجد فإذا بحلقة فيها جماعة من قريش، وفيها من بني هاشم عبدالله بن عباس وعبدالله بن نوفل بن الحرث ابن عبدالمطلب فقال لهم:

احب أن تنطلقوا معي إلى منزلي في حاجة عرضت، فقام القوم بأجمعهم حتى قاموا على باب منزله، فقال ابن الزبير: يا هذه اطرحي عليك سترك وأذني للقوم أن يدخلوا، ففعلت، فلما جلسوا دعا ابن الزبير بالمائدة فأكل القوم جميعاً، فلما فرغوا قال لهم : إنما جمعتكم لحديث أوردته على صاحبة هذا الستر، فزعمت أن لو كان بعض الهاشميين حضرني ما أقرّ لي به، وقد حضرتم أيها الملأ جميعاً، وأنت يا بن عباس ما تقول؟

أخبرتها أن معها في خدرها من أصبح الغداة في قريش بمنزلة الرأس من الجسد لا بل بمنزلة العينين من الرأس، فردّت عليّ ما قلت.

فقال له ابن عباس: أراك قصدت قصدي، فإن شئت أن أقول قلت، وإن شئت أن أكف كففت؟

فقال ابن الزبير: لا بل قل، وما عسيت أن تقول، ألست تعلم أنّ أبي حواري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وأنّ أمي أسماء بنت صدّيق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وأن خديجة سيدة نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم عمّتي، وأن صفيّة عمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم جدتي، وأن عائشة أم المؤمنين خالتي، فهل تستطيع لهذا إنكاراً يا بن عباس، فإن قدرت أن تنكر ذلك افعل.

فقال ابن عباس: لقد ذكرت شرفاً شريفاً وفخراً فاخراً، غير أنك بنا نلت هذا كله، فأنت تفاخر مَن بفخره فخرت، وتُسامي مَن بفضله سموت.

فقال ابن الزبير: هلّم أنافرك قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وآله وسلّم.

فقال ابن عباس: قد أنصف القارَة من راماها، أسألكم يا معشر الحضور أعبدالمطلب كان أضخم في قريش أم خويلد؟ فقالوا: اللهم بل عبدالمطلب. فقال: أسألكم بالله أهاشم كان أضخم في قريش أم أسد؟ فقالوا: اللهم بل هاشم.

فقال: أسألكم بالله أعبدمناف كان أضخم في قريش أم عبدالعزّى؟

قالوا: اللهم بل عبدمناف. فأنشأ ابن عباس يقول:

تنافرني يا بن الزبير وقد قضى
عليك رسول الله لا قول هازل



فلو غيرنا بابن الزبير فخرته
ولكنما فاخرت شمس الأصائل

قضى عليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: ما افترقت فرقتان إلاّ كنت في خيرهما، فقد فارقتنا من لدن قصي بن كلاب فنحن في فرقة الخير، فإن قلت: لا كفرت وإن قلت: نعم، قهرت فضحك بعض القوم.
فقال ابن الزبير: أما والله يا بن عباس لولا تحرمك بطعامنا وكراهة الإخساس بالذين معك لأعرقت جبينك قبل أن تقوم من مجلسك هذا .
فقال ابن عباس: ولمَ؟ أفبالباطل؟ فالباطل لا يغلب الحق، أم بالحق فالحق لا يخس بالذين معي، فقالت المرأة من خلف الستر: أما والله لقد نهيته يا بن عباس عن هذا المجلس فأبى إلاّ ما ترى، فقال ابن عباس: أيتها المرأة اقنعي ببعلك فما أعظم الخطر وأكرم الخبر.
ثم أخذ القوم بيد ابن عباس وقالوا: انهض أيها الرجل لقد فضحته في منزله غير مرة، فنهض ابن عباس وهو يقول:

ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا
فلو تُركَ القطا ليلاً لناما

فقال ابن الزبير: يا صاحب القطا ارجع وأقبل عليّ، أما والله ما كنت لتدعني حتى أقول، وأيم الله لقد عرف القوم أني سابقٌ غير مسبوق، وأبي حواري وصديق يتبجح في الشرف الأنيق غير طليق ولا ابن طليق. فقال ابن عباس: هذا الكلام مردود من امرئ حسود، فإن كنت سابقاً فبمن سبقت؟ وإن كنت فاخراً فبمن افتخرت ؟ فإن كنت أدركت هذا الفخر بأسرتك دون أسرتنا فالفخر لك علينا، وإن كنت أدركته بأسرتنا فالفخر لي عليك، والكثكث في فمك ويديك.
وأما ما ذكرت من الطليق، فوالله لقد ابتلي فصبر، وأُنعم عليه فشكر، وإن كان لوفياً كريماً غير ناقض بيعه بعد توكيدها ولا مُسلم كتيبة بعد التآمر عليها ولا بفرار جبان .
فقال ابن الزبير: أتعير الزبير بالجبن؟ والله إنك لتعلم منه خلاف ذلك، فقال ابن عباس: والله إني لأعلم إلا أنه قد فرّ وما كرّ، وحارب فما قرّ وبايع فما برّ، وأنكر الفضل، ورام ما ليس له بأهل وأنشأ يقول:

وما كان إلاّ كالهجين أمامه
عناقٌ فجاراه العناق فأجهدا
فأدرك منها بعض ما كان يرتجي
وقصّر عن جري الكلام مبلّدا

فقال عبدالله بن نوفل: ويلك يا بن الزبير أقمناه عنك فتأبى إلاّ منازعته، فوالله لو نازعته من ساعتك إلى انقضاء عمرك ما كنت إلاّ مغلوباً مقهوراً. فقال ابن الزبير: والله يا بني هاشم ما بقي إلاّ المحاربة والمضاربة بالسيوف، فقال عبدالله بن نوفل: أما والله لقد جربت ذلك فوجدت غيّه وخيماً فإن شئت فعد حتى نعود.
وانصرف القوم بافتضاح ابن الزبير المغرور المتكبر.



عصافير الجنة

البيت الذي تكثر فيه قراءة القرآن



قال أمير المؤمنين عليه السلام: البيتِ الذي يُقرأ فيه القرآن، ويذكر الله عزّوجلّ فيه تكثر بركته، وتحضره الملائكة ، وتهجره الشياطين، ويضيء لأهل السماء كما يضيء الكوكب لأهل الأرض، وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله عزّوجلّ فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين (من أصول الكافي).

أيها العبد إياك والمكر

قال رجل لرسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: أوصني بشيء ينفعني اللّه به، فقال صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: أكثر ذكر الموت يُسلّك عن الدنيا، وعليك بالشكر فإنه يزيد في النعمة، وأكثر من الدعاء ، فإنك لا تدري متى يستجاب لك، وإياك والبغي فإنّ اللّه قضى أنه من (بُغي عليه لينصرنه اللّه) وقال: (أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم، وإياك والمكر، فإن اللّه قضى أن لا يحيق المكر السيئ إلاّ بأهله).

من هو الفقيه حقاً؟

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا أُخبركم بالفقيه حقاً؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: من لا يُقنِط الناس من رحمة اللّه، ولم يؤمنهم من عذاب اللّه، ولم يرخّص لهم في معاصي اللّه، ولم يترك القرآن رغبةً إلى غيره، ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقّه.



إقرأ عقابك عند الله يا من تنظر إلى نساء المؤمنين

فيما أوحى الله إلى داود عليه السلام: من انقطع إليّ كفيته، ومن سألني أعطيته، ومن دعاني أجبته، وإنما أؤخر دعوته وهي معلقة وقد استجبتها حتى يتم قضائي فإذا تمَّ قضائي أنفذت ما سأل.

وقل للمظلوم: إنما أؤخر دعوتك وقد استجبتها لك على من ظلمك لضروب كثيرة غابت عنك وأنا أحكم الحاكمين: إما أن تكون قد ظلمت رجلاً فدعا عليك فتكون هذه بهذه لا لك ولا عليك، وإن لك درجة في الجنة لا تبلغها عندي إلاّ بظلمه لك، لأني اختبر عبادي في أموالهم وأنفسهم، وربما أمرضت عبدي فقلّت صلاته وخدمته، ولصوته إذا دعاني في كربته أحبُّ إليّ من صلاة المصلين، ولربما صلّى العبد فأضرب بها وجهه وأحجب عنّي صوته. أتدري من ذلك (العبد) يا داود؟ ذلك الذي يكثر الالتفات إلى حرم المؤمنين بعين الفسق، وذلك الذي حدثته نفسه لو ولي أمراً لضرب فيه الأعناق ظلماً.

يا داود نح على خطيئتك كالمرأة الثكلى على ولدها.

خمسةٌ في خمسة

فيما أوحى الله لداود:

يا داود إني وضعت خمسة في خمسة والناس يطلبونها في خمسة غيرها فلا يجدونها:

وضعت العلم في الجوع والجهد، وهم يطلبونه في الشبع والراحة فلا يجدونه.

وضعت العز في طاعتي ، وهم يطلبونه في خدمة السلطان فلا يجدونه.

ووضعت الغنى في القناعة، وهم يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونها.

ووضعت رضائي في سخط النفس وهم يطلبونه في رضا النفس فلا يجدونه.

ووضعت الراحة في الجنة وهم يطلبونها في الدنيا فلا يجدونها.

من يضمن لي واحدة أضمن له أربعاً

قال أمير المؤمنين عليه السلام: (من يضمن لي خصلة واحدة أضمن له أربعة: من يضمن لي صلة الرحم أضمن له محبة أهله، وكثرة ماله، وطول عمره ودخول جنة ربه.

قصة وكرامة

إن الحسين عليه السلام مصباح الهدى وسفينة النجاة



كان الشيخ مجتبى القزويني يبكي في آخر لحظات حياته بكاءً شديداً، فقال له من حضره: لمَ هذا البكاء وانت رجل من أهل العلم والفضل والعمل والورع، والمناسب لك أن تفرح بلقاء ربك وما أعددته لنفسك فقال:

لقد رأيت رؤياً قبل قليل كانت سرّ بكائي، فقد رأيت كأن القيامة قد قامت والناس في صحراء مترامية الأطراف، واقفون للحساب ثم فُصل بينهم قسمٌ للجنة وقسم للنار، وكنت أنا من أهل الجنة، فلما فُتحت أبوابها غمرني من الفرح والسرور ما لا يعلمه إلاّ الله، ثم انقسم أهل الجنة إلى أبواب عديدة، وكان على أحد تلك الأبواب جماعة كبيرة من الناس ومع كثرتهم كانوا أسرع الناس دخولاً إليها، بينما باقي الأبواب قد وقف عليها أناس لا يتحركون إلى الجنة بمثل تلك السرعة التي على تلك الباب، فقلت في نفسي: لأذهب إلى ذلك الباب فلما وصلت إليه ناداني ملك موكل بالباب قائلاً: إنك من أهل الجنة ولكن تدخل إليها من غير هذه الباب، فتعجبت ولما رفعت رأسي إلى أعلى الباب وجدت عليها مكتوباً (باب الحسين عليه السلام) ولما سألت عن معنى ذلك قيل لي: هذا باب خاصٌ للباكين على مصاب الحسين في الدنيا في مجالس ذكره.

ولشدة حسرتي على عدم الدخول من باب الحسين عليه السلام أخذت أبكي، فمرّ بي أحد الخطباء المعروفين الذي كان يذكر مصيبة الحسين عليه السلام دائماً وهو يهم بالدخول من تلك الباب، فلما رآني توقف ثم جاء إلي وسألني عن سبب بكائي فشرحت له الأمر، فقال : لا عليك أنا سأقرأ عليك مصيبة الحسين عليه السلام وعليك بالبكاء حتى تُعدّ من الباكين على الحسين عليه السلام فلما شرع بالقراءة أخذت أبكي ثم استيقظت وأنا الآن أبكي لما فاتني من عظيم الثواب. إن هذه الرؤيا معبّرة تماماً على حديث في كتاب مدينة المعاجز عن الإمام الحسين عليه السلام أنه قال: دخلت على جدي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وكان عنده أُبي بن كعب، فلما رآني جدي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: أهلاً بك يا زينة السماوات والأرض، فقال أُبيّ : يا رسول الله ألست أنت زينة السماء والأرض؟ فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا أُبي بن كعب والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماوات أعظم مما هو في الأرض واسمه مكتوب على يمين العرش: إن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة. كامل الزيارات. ص ٢٠١.



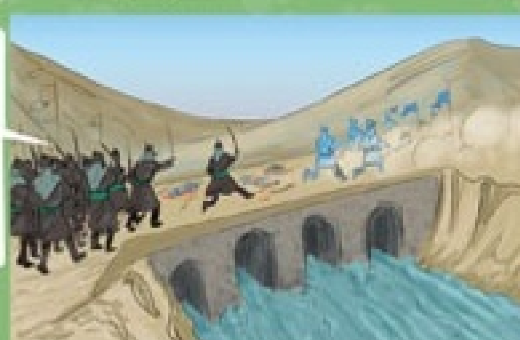
شبيب بن يزيد الشيباني رئيس الخوارج والحجاج بن يوسف الثقفي

حينما تولى الخلافة عبدالملك بن مروان وجعل واليه على العراق الحجاج بن يوسف الثقفي كان رأس الخوارج شبيب بن يزيد الشيباني فقصد إلى عبدالملك طالباً منه أن يساوي عطاءه بعطاء الأشراف، فأنكر ذلك عبدالملك، فتوعده شبيب



فراح من وقته إلى صالح بن مسرّح رئيس الخوارج فجعله صالح من قواده، فلما قُتل صالح صار شبيب هو رئيس الخوارج، وكان يمتاز بالشدة والشجاعة والقوة، فسار بأصحابه فغلب على كسكر والمدائن ولجأ الناس إلى بيوتهم خوفاً منه، فانتهب المدائن فأخذها وقتل من الناس من لم يلجأ إلى بيته





وراحوا إلى النهروان ، فأرسل الحجاج في طلبه سورة فكان شبيب قد عبر جسر النهروان بمائة من أصحابه فنزلوا في جانبه الشرقي، أما سورة دعا رؤوس أصحابه وانتخب من أشدائهم وشجعانهم ثلاثمائة ثم مشى سورة بالثلاثمائة حتى قرب من النهروان وأراد أن يهجم عليهم ليلاً فلما هجم عليهم وجدهم مستعدين للقائه ، فصاح شبيب بأصحابه وحمل عليهم فانهزم سورة وفرسانه.

، وأقبل نحو المدائن فتبعه شبيب ، فدخل سورة بيوت المدائن وخرج أمير المدائن (ابن أبي عصيفير) في جماعة فلقيهم في شوارع المدائن ، أما أهل المدائن فأخذوا يرمون شبيب وجماعته بالسهام والحجارة من سطوح المنازل وراح شبيب إلى تكريت.



فاستاء الحجاج من هذه الهزائم المنكرة التي أوقعها جماعة قليلة تحت راية شبيب بأصحابه وهم ألوف، فوجه إليه الحجاج الجزل عثمان بن سعيد في أربعة آلاف ، فسار هذا إلى المدائن وهو يظن أن شبيبا فيها فأخبر بذهابه إلى تكريت فلحقه والتقى معه على نهر جوخا ، فهرب شبيب أمام هذه الألوف الأربعة



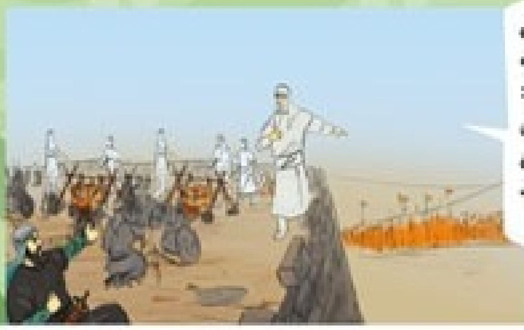
وصار الجزل يطارده وجاءه كتاب الحجاج يحضّه على قتالهم لما علم أن الجزل يتوانى في ذلك، فأرسل الحجاج سعيد بن المجالد أميراً بدله وعهد إليه أنه إذا التقى بالخوارج أن يقاتلهم ولا يطاولهم، فلما وصل سعيد إلى الجزل وجماعته خطبهم قائلاً: يا أهل الكوفة، إنكم قد عجزتم واغضبتم عليكم أميركم، فلقد مضى عليكم شهران وأنتم في طلب هؤلاء الخارجة الذين أخربوا بلادكم وكسروا خراجكم وأنتم جالسون في هذه الخنادق.



ثم إن سعيد أبقى الجزل في جماعة أهل الكوفة في أرض جوخا وسار إلى شبيب وجماعته ومعه جموع الناس، وكان شبيب قد نزل في الجانب الغربي من بغداد في منطقة قَطُفْتا وأمر دهقانها أن يشوي لجماعته غنماً ويعد لهم غداءً



فلم يفرغ الدهقان من إعداد الغداء حتى شاهد جموع سعيد بن مجالد، فراح إلى شبيب وقد تغيّر لونه فقال له شبيب: مابك؟ قال: قد جاء جمع عظيم ، فقال له شبيب: هل استوى شواؤك غير مكترث بتلك الجموع؟ فقال الدهقان: لا، فقال شبيب: دعه إلى أن يستوي، ثم اطلع الدهقان فقال: لقد أحاطوا بالحصن، فقال شبيب: لا عليك هات شواءك .



فجعل يأكل هو وجماعته غير مكترث بهم ولا خائف منهم ، فلما فرغ من الأكل قال لأصحابه : قوموا إلى الصلاة ، فتوضأ وصلّى بأصحابه ولبس درعه وتقلّد سيفه وأخذ عموده الحديدي الذي يزن أربعة عشر رطلاً، وقال: يا فلان أنت على الميمنة، ويا فلان أنت على الميسرة، وأنت يا مضاد ـ وهو أخوه ـ على القلب، وأمر الدهقان أن يفتح باب الحصن في وجوههم



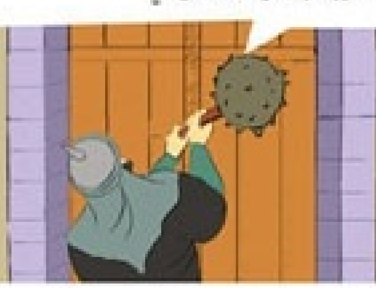
فخرج إليهم وهو يقول: لا حكم إلاّ لله، فحمل حملة عليهم فتقهقر سعيد وأصحابه وشبيب يقول لهم: أتاكم الموت الزؤام فاثبتوا، وقال شبيب لأخيه مضاد: إني حامل على أميرهم ، ثم حمل على سعيد فعلاه بالعمود فقتله وسقط ميتاً، وانهزم أصحابه ولم يُقتل من الخوارج يومئذ إلاّ رجل واحد.



فلما علم الجزل بقتل سعيد نادى الناس: إليّ إليّ ، أما الناس فمنهم من انهزم ومنهم من رجع إلى الجزل وقاتل الجزل قتالاً شديداً حتى صرع ، فأنقذه خالد بن نهيك وأقبل الناس منهزمين حتى دخلوا الكوفة وجيء بالجزل جريحاً إلى المدائن، فكتب إلى الحجاج يخبره بمقتل سعيد وانهزام عسكره ، فشكره الحجاج وأرسل إليه أحد الأطباء يداويه.



أما شبيب فراح إلى حمام أعين في الكوفة، فوجه الحجاج إليه سويد بن عبدالرحمن السعدي وجهزه بألفي فارس قد انتخبهم، وقال له : اخرج إلى شبيب، فخرج هذا بالناس فسار نحوه كأنما يساق إلى الموت هو وأصحابه، أما الحجاج فإنه خرج إلى البصرة، واستخلف على الكوفة عروة بن المغيرة بن شعبة، فما شعر الناس إلاّ بدهقان يخبر عروة بمجيء شبيب إلى الكوفة ليدخلها فكتب هذا الى الحجاج بذلك، فلما قرأ الحجاج كتابه عاد مسرعاً إلى الكوفة فوصلها وصلّى بالناس صلاة العصر، أما شبيب فإنه دخل الكوفة وصلّى صلاة العشاء ودخلوا الكوفة وانتهوا إلى سوقها وشدّ على باب قصر الحجاج فضربه بعموده الحديدي



ثم دخل المسجد الجامع فقتل من كان يصلّي فيه



ثم خرج فمر على دار حوشب وكان على شرطة الحجاج، فوقف على بابه ومعه جماعته، فصاحوا به : إن الأمير يدعوك، فظن هذا أن الحجاج يدعوه ، فخرج غلامه وأخرج برذونه ليركبه، فلما أراد حوشب أن يخرج وإذا بشبيب أمامه، فعاد إلى البيت وأغلق الباب ، فقتلوا غلامه وأخذوا برذونه وانصرفوا.



رياض الأصدقاء

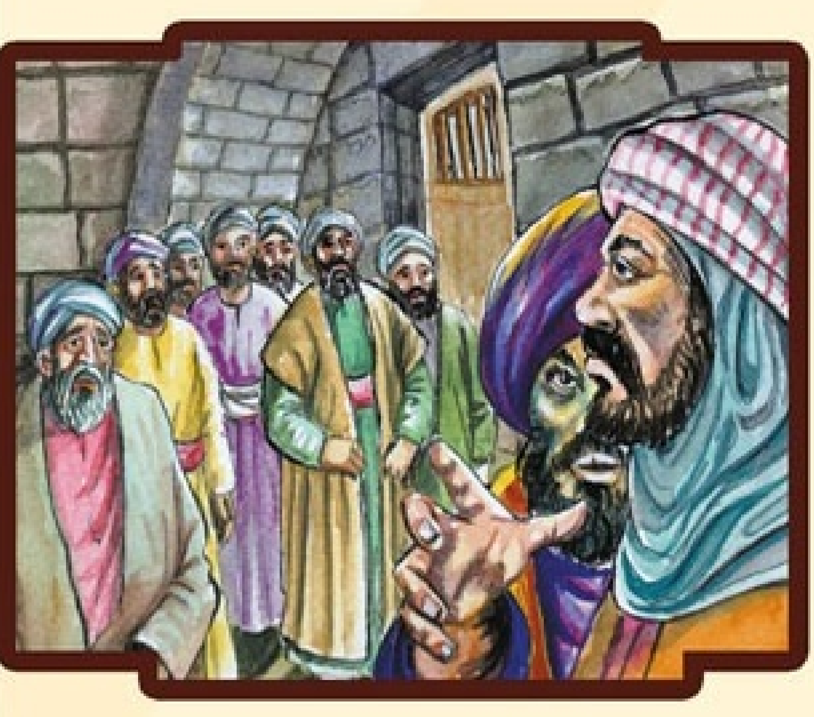
هل إن هؤلاء صحابته أم أعداؤه؟

كتب إلينا الصديق عبدالحسين الهادي من النبطية في لبنان يقول:
إتضح لكل من يقرأ ويتأمل أن القائمين بالأمر بعد رسول الله صلَى الله عليه وآله وسلَم تركوا أحد الثقلين الّذين أمر النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بالتمسك بهما للنجاة من الضلال وهو عترة أهل بيته الأطهار عليهم السلام، فقد عمل القائمون بالأمر بكل جهدهم إلى عزل العترة الطاهرة وإبعادها عن مجاري الأمور.

ليس هذا فحسب وإنما توجهوا بكل جرأة ووقاحة إلى سُنَة النبي صلَى الله عليه وآله وسلَم المتمثلة في حديثه الشريف والتي هي مدار تفسير الأحكام وحدود الحلال والحرام وتبيين تفسير القرآن ، فمنعوا من تدوين الحديث الشريف بل منعوا من ذكره والتداول به، حتى أحرق الخليفة الأول خمسمائة حديث كان قد كتبها في حياة النبي صلَى الله عليه وآله وسلَم ، وكتب الثاني إلى الآفاق والعمال ينهاهم عن ذكر الحديث وتدوينه والاهتمام بالقرآن ، حتى صار في أذهان الناس أنَ كتابة الحديث وذكره جريمة، حتى إن الخليفة عمر بن عبدالعزيز رأى أن أصحاب رسول الله صلَى الله عليه وآله وسلَم أخذت الأرض تخلو منهم بالموت، فخاف على الحديث فأمر أبابكر بن حزم عالم المدينة أن يكتب حديث النبي صلَى الله عليه وآله وسلَم وقال: إن العلم لا يهلك إلاّ إذا كان سراً، ومع ذلك فرواسب الحظر السابقة في أذهان الناس وقفت حائلاً دون كتابة الحديث الشريف.

ولم يكتب الحديث الشريف إلاّ في زمن المنصور الدوانيقي سنة ١٤٣ هـ يعني بعد ما يقرب من قرن ونصف من الزمان، فكيف سيكون الحديث الشريف مع دول ظالمة لا شرعية لها، وهي تريد أن تثبت لها شرعية، فركبت متن الحديث الشريف عن طريق وعاظ السلاطين، فنقشت لها أحاديث مصنوعة لشرعية تلك الدول كدولة بني أمية وبني العباس وغيرها، حتى قال البخاري : وجدت أحاديث النبي صلَى الله عليه وآله وسلَم تربوا على الستمائة ألف حديث ما صح لي منها إلاَ أربعة آلاف.

فهل انَ هذا العمل يمكن أن يقوم به إنسان





يدين بالإسلام، وهل إن حديث النبي صلَى الله عليه وآله وسلَم معارض للإسلام حتى يمنع ذكره وتدوينه، وفي الوقت الذي منعوا حديث النبي صلَى الله عليه وآله وسلَم فسحوا المجال للأحبار والرهبان والقصاصين بنفث سمومهم من الإسرائيليات والكتب المحرفة ليملأوا بها أذهان الناس.

فلو كان ما فعلوه صحيحاً لوجب علينا اليوم أن نأخذ صحاحهم بأجمعها ثم نحرقها كما فعل الأولون، إذاً ماذا سيبقى من الإسلام يا مسلمون؟ ولا يخفى هذا العمل المشين واللئيم على اللبيب، ذلك أن السنة النبوية الشريفة فيها ما فيها من المناقب والفضائل لعلي عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام، فلفرض عدم إطلاع الأجيال عليها؛ لأن في الإطلاع عليها يعرف الناس مدى ظلم من غصب الخلافة عن أهلها الشرعيين (يريدون ليطفأوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلاَ أن يتم نوره ولو كره الكافرون).

وليس هذا فحسب وإنما منعوا الناس من العمل بسنَته، وإذا أردت شاهداً فما أكثر الشواهد على ذلك:

إذ أنَ الخليفة الثاني كان يضرب الناس إذا رآهم يصلون بعد صلاة العصر، فقد ضرب هو زيد بن خالد الجهني لأجل ذلك فقال زيد:

إني لا أدعهما ـ يريد الركعتان ـ بعد أن رأيت رسول الله صلَى الله عليه وآله وسلَم يصليهما فقال له الخليفة:

(لولا أني أخشى أن يتخذها الناس سُلَما إلى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيهما) ، ولا أدري ما هو المانع الشرعي من أنَ إنساناً يصلَي لربه إلى الليل؟!!

وهذا أبو أيوب الأنصاري من كبار الصحابة الذي نزل في بيته رسول الله صلَى الله عليه وآله وسلَم حينما هاجر إلى المدينة ، كان يصلَي قبل خلافة الخليفة الثاني ركعتين بعد العصر، فلما استخلف الخليفة الثاني تركهما، فلما توفي الخليفة عاد إليهما، فقيل له : ما هذا؟

فقال: إنَ عمر كان يضرب الناس عليهما، فتأمل عزيزي القارئ إذا كان صحابيٌ مثل أبي أيوب الأنصاري لا يجرؤ على العمل بسنَة النبي صلَى الله عليه وآله وسلَم فما تقول بالناس العاديين؟!!

أما حذيفة بن اليمان فقد كان يقول: (ابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلَي إلاَ سرَاً).



صفحة العقيدة

قال تعالى: (لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل)

إنهم يستحقون الرثاء أكثر مما يستحقون الغضب والعقاب، فهم كما قال الباريءُ تعالى: (إن هم كالأنعام بل هم أضل سبيلاً).

لأنه من يبدي صفحته للحق هلك كما قال سيدنا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام، فهذه الأصوات النشاز التي تصدر مرة من الدنمارك بصورٍ مشوّهة ومقززة عن الرسول الكريم صلّى الله عليه وآله وسلّم ومرة أخرى يقوم القس الخبيث الأمريكي ويعزم على حرق القرآن أمام أبصار واسماع العالم وهذه المرة بشكل فلم سينمائي أرعـن خبيث يتعرض فيه الأغبياء لسيرة نبينا المصطفى صلّى الله عليه وآله وسلّم الذي وصفه الباري تعالى نفسه: (إنك لعلى خلق عظيم) ، والذي أرسله سبحانه رحمة للعالمين، فماذا يريد هؤلاء اللعناء شذاذ الآفاق الذين غضب الله عليهم ولعنهم وأعدّ لهم عذاباً أليماً.

فلو كان لهم ذرة من عقل وهم يعيشون في عصر النور والتواصل لعلموا أنهم يضربون في حديد بارد، فدينٌ يعتنقه أكثر من مليار ونصف المليار مسلم يفدونه بأرواحهم ودمائهم وأبنائهم وكل غال ونفيس عندهم هل يضرهم نباح الكلاب وعواء الذئاب الخالية من الإيمان؟!!

إنهم كما قال الله تعالى: (ينهون عنه وينأون عنه ومـا يهلكون إلاّ أنفسهم)، فـهـؤلاء الذين يتعرضون لرسل الله تعالى وأنبيائه بعد ان استجاب لهم الناس وآمنوا بهم، ومرّت على ذلك القرون المتمادية يأتي نفر تشمئز منهم البشرية وتسخر من حماقتهم ؛ ليزرعوا الفتنة بين الأديان الإلهية والمعتنقين لها، قد ركبهم الشيطان وأضلهم وأعمى أبصارهم، أولئك واقعاً وليس مبالغة هم أضلّ من الأنعام، لأنّ الأنعام ليست لها عقول وإنما اختص بالعقل هو الإنسان ، فالذين يتصرفون بهذه الطريقة القليلة الحياء ، البعيدة عن الرشد إنما يجري بهم الشيطان إلى الهاوية.

وليت شعري مـاذا يـريـدون بهذه الطريقة الرخيصة؟ أيريدون أن يغيروا عقائد المسلمين وقد مضت عليها المئات من السنين وهم أشد من زبر الحديد بعقائدهم وأعمالهم. أم يريدون إيقاع الفتنة بين المسلمين والمسيحيين فالفتنة شأنهم فهم ليسوا إلاّ مطايا إبليس زيّن لهم أعمالهم ونطق بألسنتهم وسيوردهم وشيكا النار وبئس القرار وكما قال الشاعر:

كناطحٍ صخرة يوماً ليوهنها

فلم يُهنها وأوهى قرنه الوَعلُ





صفحة الفقه

أسئلة فقهية وجواباتها

كثيراً ما يبتلي أصدقاءنا في هذا البلد أو ذاك بمشاكل أو بشُبَه لا يعرفون وجه الحق فيها، فنحن نجيب على أسألتهم:

1- يسأل أحد الإخوان من البحرين عن حكم وجود الصور في البيوت فيقول: هل أنّ في وجود الصور الفوتوغرافية في البيت حرمة معينة كصور ربّ العائلة أو أبنائه أو رئيس العشيرة ونحو ذلك؟

الجواب: لا إشكال في وجود الصور الفوتوغرافية في البيت، فلا ضرر فيها ولا حرمة عليها، أما المجسمات البشرية كالتماثيل ونحوها فهو مما لا يجوز وضعها في البيت.

2-يسأل أحد الإخوان من عُمان (مسقط) فيقول: هل يجب على المسلم ان يضحي بشاة أو غيرها عندما يُرزَق بولد أو مولود؟

الجواب: ليس في الموضوع وجوب ، بل هو مستحب للوالد أن يعقّ عن ولده عقيقة اتباعاً لسنّة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.







3- يسأل الأخ عمّار من الأردن عن عدد الرضعات المسبّبة للحرمة بين الرضيعين بالرضاعة، وهل في المسألة شروط أخرى؟

الجواب: ان عدد الرضعات يجب أن لا تقل عن خمس رضعات متتاليات حتى يصبح المرتضع أخاً لابن صاحب اللبن وهنالك شروط أخرى في المسألة وهي:

أن تكون الرضاعة عن طريق الثدي مباشرة وليس بوسيلة أخرى كأن يصب الحليب في فمه مثلاً.

أن تكون الرضاعة خلال الفترة الشرعية للرضاعة وهي فترة السنتين الهجريتين من اول ولادته، أما اذا ارتضع الرضيع بعد تلك السنتين فلا تنشأ فيها الحرمة.

سيناريو الصفحة الأخيرة

كلمات: علي المياحي
رسوم: نوران

هؤلاء أعداء الرسالة





